ما اشعره فعلم ان ويح وويل ونحوها من نصب فانما هو بعامله
المحذوف وجوبا وانه لا دخل للندا هنا واعلم انهم اتفقوا على ان
ويح كلمة ترحم يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وويل كلمة عذاب
وقيل هما بمعنى وعلى الاول فقد يستشكل اتيان الناظم بها في هذا
المحل لان الخافقين له صلى الله عليه وسلم يستحقون الهلاك الدائم
وقد يجاب بان كثيرا منهم اسلم بعد ذلك فالترحم باعتبار ما ال
اليه حالهم ويرد بانهم بهذا الاعتبار لا يقال فيهم ويح لانهم لم
يقعوا في ذلك هلاك اصلا فالاحسن الجواب بان الترحم من جهة
النظر الى القرابة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانهم من عمود نسبه وجلدته والترحم لهم من هذه الحيثية لا محذور
فيه قوم جفوا نبيا بلغ من مراتب الجلالة والتعظيم ما لم يبلغه
نبي اي بغضوه واذوه الايذا البالغ بل قصد واقتله كما مر انفا بسوطها
بارض الفتة ضبابها جمع ضب وحديثه مشهور على الالسنة ورواه
البيهقي في احاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف قال المزي
لا يصح اسنادا ولا متنا وهو ان اعرابيا اصطاد ضبا فلما راى النبي
صلى الله عليه وسلم طرحه بين يديه وقال لا او من بك حتى يؤمن
هذا فقال له يا ضب قال لبيك وسعديك قال من تعبد قال
الذي في السما عرشه وكلمات اخر قال من انا قال رسول رب العالمين
فاسلم الاعرابي الحديث بطوله قيل وهو موضوع ورد بان نهايته
الضعف لا الوضع وفي معجزاته صلى الله عليه وسلم ما هو ابلغ
من هذا والظبا جمع ظبي روي حديثه من طرق البيهقي وابو
نعيم والطبراني وساق الحافظ المنذري حديثه في الترغيب والترهيب
لكن ضعفه الايمة بل قال الحافظ ابن كثير لا اصل له ومن نسبه الى
النبي

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ورد بانه ورد في الجملة في عدة
احاديث يتقوى بعضها ببعض بل بالغ بعض المحققين فزعم انه حديث
صحيح قال التاج السبكي وهو وان لم يتواتر اليوم فلعله استغني
عنه بغيره ولعله تواتر اذ ذاك وهو بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صحرا اذا هاتف يهتف يا رسول الله ثلاث مرات
فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي قائم عندها
فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في
ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين
قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها
فذهبت ورجعت فاوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي
فقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية
فاطلقها فخرجت تعدو في الصحرا فرحا وهي تضرب برجلها
الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ولم يرد الناظم التحرير في هذين فقد صح ان الذيب الفه
واخبر بنبوته صلى الله عليه وسلم كما جا من طرق منها طريقان
صحيحان حاصلهما انه اخذ شاة فانتزعها الراعي منه فقال له
الا تتقي الله تنتزع مني رزقا ساقه الله الي فتعجب الراعي
من كلامه له فقال الا اخبرك باعجب من ذلك محمد بيثرب
يخبر الناس بانبا ما قد سبق وفي رواية صحيحة ايضا نحوها
هو كابنه فاتى الراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فامر ان ينادى الصلاة جامعة ثم امر الراعي فاخبرهم
وفي رواية عند سعيد بن منصور في سننه ان الذيب جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وافد الذياب جا يسالكم ان

Copyright © King Saud University